

صَبَاحُكَ سَكَّرَ

(مسجلة)

**

صَبَاحُكَ أَشْوَاقٌ وَ مِسْكٌ وَ سَكَّرَ

صَبَاحُكَ أَحْلَامٌ تُنَادِي وَ تُمَطِّرُ

عَلَيَّ بِأَنْسَامِ الْهَوَى تَسْتَبِيحُنِي

عِنَاقًا عَلَى صَدْرِ الْقَصِيدِ وَ تَمَهَّرُ

فَتُوشِمُ فِي رُوحِي مَدَارِكَ حُلْمِنَا

وَ مَا تَرْتَجِي إِلَّا سِوَايَ تُسَيِّطِرُ

وَ بَاتَتْ عُيُونِي فِي مِهَادِ جَمَالِهَا

تُرِيقُ أَمَانِي فِي هَوَاكَ وَ تُبْهَرُ

صَبَاحٌ بِهِ عُمْرٌ يَنَادِمُ بِسَمْتِي

وَفِي نَبْضَاتِي رَعْشَةٌ وَتَعَثَّرُ

وَمِنْ بَسْمَتِي بَذْرٌ يَمُدُّ بِسَاطَهُ
عَلَيْهِ أَبَاهِي بِاخْضِرَارِي وَأَثْمُرُ

عَلَى دَمْعَتِي بَذْرٌ يَهْلُ هِلَالُهُ
وَفِي مَعْبَدِي بَأْسٌ يَشُدُّ وَيَصْبِرُ

صَبَاحُ كَقَنْدِيلِ الْوَعُودِ بِضَوَائِهِ
عَيُونُ الْفَلَاحِيِّ وَالْمَدَى يَتَوَتَّرُ

يُمُوجُ عَلَى قَلْبِي عِنَادًا وَثَوْرَةً
وَيَسْكُبُ فِي حَلْقِي هَوَاكَ وَيَمْهَرُ

أَيَا شَغَفِ الْإِصْبَاحِ ... يَا مَوْجَ مُهْجَتِي
صَبَاحُكَ مَجْنُونٌ .. بِحُبِّكَ يُسْكُرُ

صَدَاكَ تَرَانِيمُ الْفَرَزْدَقِ فَاحْتَكِمِ
إِلَى وَمِضَةِ الْأَحْدَاقِ .. عَشْقُكَ مَنْذُرٌ

لَتَسْطُو عَلَيَّ قَلْبِي بِحُبٍّ وَأَصْبِحُ
حَنِينٌ وَأَشْوَاقٌ وَخَمْرٌ مُقَطَّرٌ

سَكَبْتَ عَلَيَّ بئري حناناً بعمقه
وَجِيباً وَخُلماً صَاحِباً يَتَبَصَّرُ

فَبْتَ ابْتِهَالُ الرُّوحِ بَيْنَ جَوَارِحِي
وَدَارُكَ ذَاكَ الْمَنَسْكَ الْمُتَزَهَّرُ

تَزَيَّنْتُ فِي قَلْبِ النُّجُومِ وَمَنْ لَهُ
مَدَائِنُ هَذَا الْعِشْقُ هَلْ يَتَحَيَّرُ!!

صَبَاحُ الْوَصَالِ الْقُرْمُزِيِّ زَنَابِقُ
و فِي مَهْجَتِي يَجْتَاحُنِي،، يَتَبَعُرُ

يَنَاجِي عَنَاءَاتِ السَّنِينَ بِصَبْرِهِ
يَكُرُّ وَيَسْعَى ، يَسْتَكِينُ وَيَمْكُرُ

أَيَا صَخْبَ الْأَشْوَاقِ ... يَا نُورَ صُحْبَتِي
صَبَاحَكَ تَحْنَانٌ .. بِقَلْبِكَ يَثْمُرُ
بِقَلْبِكَ يَثْمُرُ